

دير السيدة العذراء برموس

حواديت

على نار هادئة

مراجعة

إعداد

نيافة أنبا ايسيدورس

القس مقار البرموسي



دير السيدة العذراء

- برموس -

حواديت (١)

على نار هادئة

إعداد

القس مقار البرموسي

مراجعة

نيافة أنبا إيسيدورس

اسم الكتيب :	على نار هادئة
مراجعة :	نيافة أنبا إيسيدورس
إعداد :	القس مقار البرموسي
الطبعة :	الطبعة الأولى سبتمبر ٢٠١٠م
جمع كمبيوتر :	مجدي إسحق ٢٧٨٧٣٣٢ - ٠١٨
تصميم الغلاف :	أحد الأباء رهبان الدير
المطبعة :	
رقم الإيداع :	
الترقيم الدولي :	

حقوق الطبع محفوظة للدير



قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية



نيافة الحبر الجليل الأبا ايسودورس
أسقف ورئيس دير البرموس العامر

في البدء

كُلُّ شَمْعَةٍ مُنِيرَةٍ أَمَامَ أَيْقُونَةٍ ... وَرَائِهَا حَدُّوتَةٌ
كُلُّ وَرَقَةٍ صَغِيرَةٍ مَكْتُوبَةٌ عَلَى مَذْبَحٍ ... وَرَائِهَا حَدُّوتَةٌ
كُلُّ نَفْسٍ تَدْخُلُ إِلَى الْكَنِيسَةِ ... وَرَائِهَا حَدُّوتَةٌ
جَمَعْنَا هَذِهِ الْحَوَادِيثَ وَحَكَيْنَاهَا وَكَتَبْنَاهَا
جَمَعْنَا هَذِهِ الْحَوَادِيثَ حَتَّى لَا نَنْسَاهَا
جَمَعْنَا هَذِهِ الْحَوَادِيثَ لِأَنَّ أَنَا وَأَنْتَ فِي مُحْتَوَاهَا
فَهِيَ قِصَّتِي وَقِصَّتُكَ ... نَكْتُبُهَا لِكِي نَحْيَاهَا

دير البرمؤس العامر

صوم الرُّسُل

يونيو ٢٠١٠

على نار هادئة

مشهد ١ : موضع مظلم وكئيب ، إضاءة خافتة ، شيطان كبير .

(شطانو) يجلس على عرش ويدخل أمامه شيطان صغير (شطط) .

شطانو غاضباً : انتَ فين يا شطط .

شطط : أمرك يا مولاي .

شطانو : انتَ عارف أنا عايزك ليه ؟

شطط : علشان اجتماع امبارح .

شطانو : طبعاً كان اجتماع مُهم لكلّ القيادات الشَّيطانيَّة وتقديم التقارير الرَّبَّع سنويَّة .

شطط : عارف وأكيد شُفَّت التقرير بتاعي .

شطانو : زي الزفت " ٣ " شهور فانت وانتَ ما عملتش حاجة .

شطط : كان فيه " ٨ " ح ينكروا المصلوب .

شطانو : كذاب (سوط من نار ينزل على شطط) .

شطط : أي ... يعني ما ينفعش نتكلم برّاحة ، كان فيه " ٥ " ح ينكروا المصلوب .

حوايت (١)

شطانو : كدّاب و طول عُمرُك كدّاب (سوط ثاني من نار ينزل على شطط) .

شطط : آي المرّة دي مش كدّاب كان فيه " ٣ " ح ينكرُوا المصلوب ولكن البنت المفعوصة سحبتهم من ايدي .

شطانو : احكي لي اللي حصل .

شطط : شاب اسمه مينا ضحكت عليه عن طريق بنت من الشارع وبعد ما غلط معاها كنت ح أخده جاءت دميانة وسبقنتي .

وبنت اسمها مارينا ضحكت عليها بشوية فلوس وهذوم .

شطانو : وجاءت دميانة وسبقتك .

شطط : تمام كده انت كنت معانا .

شطانو : وبعدين ايه اللي حصل ؟

شطط : بنت تانية مُشكلتها العاطفة بعت لها اللي يحبها ويطبب عليها لحد ما أخذها عنده ومش عارف طلعت لي منين دميانة ديّه وقدرت ترجعها تاني .

شطانو : عايز تقولي إن بنت زي ديّه تقدر تبوظ كل شغاك .

شطط : دي ما بتهمدش عمّالة تلف على شباب وشابات الجامعة اللي عندها في البلد والمُغتربين ، مش مخليّة حد .

شطانو : ويا فالح وكلّ ده وانت ساكت لها .

شطط : ساكت لها إزاي ، انت عارف شطط جنّ مصور .

شطانو : يا خيبتك الثقيلة يا شطط واحدة بنت تضحك عليك .

شطط : حاولت معاها كتير كلّ ما أجيب لها فكر كبرياء تعمل قديسة وتتضع ، وكلّ ما أجيب لها فكر يأس ألقاها زي الأسد قدامي .

شطانو : انت شاطر بس على الشباب الصغير لكن الناس دُول مش شغلتك .

شطط : انت عارف إنني أخذت النجمة المقلوبة السنة اللي فانت لأنني خلّيت " ١٥ " ينكروا المصلوب .

شطانو : وعلشان كده أنا دافعت عنك أمام الاجتماع امبارح ولكن ما دام الموضوع كده أنا اللي ح اتصرّف .

شطط : ح تعمل ايه يا شطانو .

شطانو : أنا شطانو صاحب النجمة السوداء في الحرب مع الرّهبان والمُكرسين .

لَسْنَا

حُكَّامُ الْجَنَّةِ



خَارِب

شطط : أنا عارفك صعب يا شطانو .

شطانو : صعب ديّه كلمة خفيفة أنا اللي خرّجت عشرة
رُهبان من ديرهمُ السنة اللي فاتت ، وأنا اللي
وقعت " ٣ " مكرسين في الخطيئة السنة اللي
قبلها .

شطط : تفكر ح تعرف تتصرّف مع دميانة ؟

شطانو : دميانة بتعاتك ديّه عايزة شغل ثقيل ، طبخة مسبّكة
على نار هادية .

شطط : أدينا ح نشوف .

مشهد ٢ : قبل عشر سنين من المشهد السابق .

سناء طالبة في كُلية الطب تجلس وحدها في انتظار ميعاد
المُحاضرة .

سلوى : سناء مش ح ترُوح معانا الرحلة .

سناء : رحلة ايه ؟

سلوى : ح نرُوح أديرة وادي النطرون وبعدها نطلع
اسكندرية على البحر .

سناء : انتِ عارفة أنا ما ليش في الرحلات .

سلوى : يا ستي غيّري جو هو كلّ يوم مُذاكرة

حواديت (١)

ومُحاضرات كبري دماغك .

سناء : أنا دماغي كبيرة وكفاية عليّ كده .

سلوى (تتكلم بخُبث) : ولو عرفتِي إن تامر ح يرُوح معنا .

(سناء تضطرب ووشها يحمر) .

سناء : تامر .. !! وانا ما لي .

سلوى : ما لك إزاي هو انتِ فاكِرة إنِّي مش واخدة بالي .

سناء : واخدة بالك من ايه ؟

سلوى : عليّ أنا ده انا سلوى اللي تعرف النملة بتدب فين .

سناء : أنا مش فاهمة حاجة .

سلوى : ح تخبّي عليّ تامر مرقس واد حليوه وشيك

وبصراحة يتحب .

سناء : بس أنا فين وهو فين !!

سلوى : هو مشغول بالبنّت الدلّوعة ديّه اللي اسمها سالي
بيقولوا أبوها عنده شركة كبيرة في المهندسين .

سناء : باين عليها من العربيّة اللي ركباها لكن احنا غلبة .

سلوى : علشان كده لازم تيجي الرحلة والأحتسيبي القُطّة
تلعب لوحدها على الرّملة .

(لحظة صمت وتفكير) .

سلوى : اسمعي تعالي وانا ح اتصرّف .

مشهد ٣ : على الرّمل في الأسكندرية .

تامر ومعه سمير وجورج تحت الشمسيّة على كراسي
البحر .

شطط واقف في النصّ بينهم .

تامر : هيّ فين ؟!

سمير : مين سناء ؟

تامر : سناء ايه يا شيخ !! هيّ سناء ديّه حد يفتكرها .

جورج : طبعاً كلّا نفتكرها أيّام الإمتحانات نصوّر
مُحاضرات ، نراجع المُلخصات بتاعتها لكن
غير كده لا .

تامر : انت عارف أنا مش بحب النوع المقفل ده .

سمير : لكن البنت بيني وبينك بتعزّك .

تامر : وانت عرفت إزاي ؟

سمير : الحاجات ديّه باينة زي الشّمس ، شوف بتبص لك
إزاي ، بتتكلم معاك إزاي .

حواديت (١)

تامر : قُلْتُ لَكَ سَبِيكَ مِنْهَا أَنَا بِدَوْرٍ عَلَى سَالِي .

چورچ : سَالِي رَاحَتْ تَشْرِبُ عَصِيرٍ وَطَبْعاً حَ تَتِمُّ مَعَ صَاحِبَاتِهَا زِي كُلِّ مَرَّةٍ .

(شَطَطٌ يَهْمِسُ فِي أُذُنِ تَامِرٍ) .

تامر : مَا تَجِي نَتَسَلَى شَوِيَّةً عَلَيْهَا .

سمير : عَلَى سَالِي ؟!

تامر : لَا طَبْعاً تَعَالَ نَتَسَلَى عَلَى سَنَاءٍ .

مشهد ٤ : سَنَاءٌ تَرْتَدِي چُوبَ أَحْمَرٍ وَتُرْبُطُ شَعْرَهَا بِشَرِيطَةِ حُمْرَاءٍ وَتَجْلِسُ فِي رُكْنٍ بَعِيدٍ مَعَ سَلْوَى .

سلوى : أَهْوُ جَايِ أَهْوُ مَعَ الشَّلَّةِ .

سَنَاءٌ : هُوَ مِينِ ؟!

سلوى : حَ تَسْتَعْبِطِي دَانَتْ عَيْنِكَ مَا نَزَلْتَشْ مِنْ عَلَيْهِ طُولَ الرَّحْلَةِ .

سَنَاءٌ : بَلَّاشِ الْكَلَامِ دَه .

سلوى : يَعْنِي امشِ وَاسِيْبِكَ .

سَنَاءٌ : أَوْعِ تَمْشِي أَنْتِ عَارِفَةٌ إِنِّي بَاتْلَخِبُ لَمَّا يُقِفُ أَمَامِي .

(تَامِرُ وَالشَّلَّةُ يَقْتَرِبُ ، شَطَطٌ يَقِفُ بِجَوَارِ سَنَاءٍ) .

تامر : ما لكم بعيد كده ليه .

سلوى : كنا بناكل .

سمير : وينفع كده تاكلوا لوحدكم .

سناء : اتفضلوا معنا هامبرجر .

(تامر يمد يده ويأخذ شنطة السندوتشات يوزعها على
الشلة) .

سلوى : طب خلي للغلابة ديّه حاجة .

سناء : بالهنا والشفا .

چورچ : ايه مافيش كاتش آب ؟!

سلوى : الكاتش آب أهو .

تامر يخطف زُجاجة الكاتش آب ويضع قليل منه على
الهامبرجر في يده ثم يمد يده نحو سناء يُحاول سَمِير أن
يخطفها من يده - يتدخل شطط بسرعة - فيسقط الكاتش
آب كله على هدوم سناء فاحمر وجهها جداً .

فَصَرَخَ تامر : حَمَارٌ وحلاوة .

الشلة كُلُّها : وعلى السكين .

تامر : وآخر شقاوة .

الشَّيْثَةُ : وعلى السَّكِين .

مشهد ٥ : غُرْفَةُ سَنَاءِ نُورٍ خَافَتْ ، شَمْعَةٌ مُوقَدَةٌ أَمَامَ
أَيُّقُونَةِ الْقَدِيسَةِ دَمِيانَةِ ، سَنَاءٌ رَاكِعَةٌ تَبْكِي وَصَوْتُ تَامِرٍ
وَالشَّيْثَةُ مَا زَالَ يَرِنُ فِي أُذُنَيْهَا " حَمَارٌ وَحَلَاوَةٌ وَعَلَى
السَّكِينِ " .

**مشهد ٦ : عَلَى بَابِ الْكَنِيسَةِ تَجْمَعُ مِنْ بَنَاتِ مَدَارِسِ الْأَحَدِ
وَالْخَادِمَاتِ .**

الْبَنَاتُ : أَلْفَ مَبْرُوكٍ يَا دُكْتُورَةَ سَنَاءِ .

الْبَنَاتُ : أَدِي النِّجَاحِ وَلَا بَلَاشَ .

الْبَنَاتُ : عَايِزِينَ نَشْرَبُ الشَّرْبَاتِ .

سَنَاءُ : عُقْبَالَكُمْ يَا بَنَاتِ .

بَنْتُ صَغِيرَةٍ : عَايِزِينَ نَعْرِفُ الْعَرِيسَ الْأَوَّلَ وَلَا الْمَاجِسْتِيرَ

سَنَاءُ : أَنْتِ دَائِمًا مَسْحُوبَةٌ مِنْ لِسَانِكَ .

الْبَنَاتُ : يَلَا نَبَارِكَ لِلدُّكْتُورَةِ سَلْوَى كَمَا .

سَلْوَى : أَنَا يَهْمَنِي الْعَرِيسُ وَمَشْ مُهِمُ الْمَاجِسْتِيرِ .

الْبَنَاتُ : أَهْوُ هُوَ دَهَ الْكَلَامِ .

سَنَاءُ : عَيْبُ يَا بَنَاتِ بَلَاشَ كَدَه .

على نار هادئة

(البنات يدخلن مدارس الأحد وسلوى تأخذ سناء على جنب) .

سلوى : عرفت إن تامر ح يتجوّز سالي خلاص ؟

سناء : ربنا يهنيهم كلّ واحد لازم يشق طريقه .

سلوى : وانتِ بقى طريقك فين ؟

سناء : ح تعرفي قريب يلاً عندنا خدمة البنات دخلوا الكنيسة .

مشهد ٧ : بعد عدّة سنوات .

الأسقف يقف في وسط الكنيسة بين الكهنة وأمامهم ثلاث مكرسات جديدات .

الأسقف : حياة التكريس هيّ حياة تنقسم إلى نصفين ، نصف مخفي أمام الله ونصف علني أمام الناس تماماً مثل شجرة لها جذر مخفي ولها ساق وثمار مُعلنة أمام الكل .

الحياة الخفية الداخليّة أمام الله هيّ التي تُعطي للتكريس قوّة أمام الضيقات وتجعله مثمراً لمجد الله .

احنا بنبارك النهاردة للمكرسات الثلاثة طاسوني ماكرينا ح تخدم مع أبونا متى في ابتدائي ، وطاسوني سوسنة ح تخدم مع أبونا بيشوي في إعدادي وثنوي ، وطاسوني

حواديت (١)

دميانة ح تخدم مع أبونا تادرس في اجتماع الشباب والشابات ، ربنا يبارك حياتكم .

مشهد ٨ : الأسقف مع أبونا تادرس في المكتب وتدخل طاسوني دميانة .

يدخل شطط من الحائط ويقف ليتصنت .

الأسقف : أهلاً يا طاسوني ألف مبروك .

دميانة : تعيش وترسم يا سيّدنا ، احنا كلنا بناتك .

الأسقف : أنا كنت لسه باتكلم مع أبونا تادرس على خدمتكم ، قبل التكريس كل البنات كانت بتحب د/ سناء .

(وجه دميانة يحمر خجلاً كما هو معتاد ولا تستطيع الإجابة)

أ/ تادرس : سيّدنا عايز يفصل اجتماع المغتربين عن اجتماع الشباب .

دميانة : ياريت يا سيّدنا بس لو أمكن اجتماع المغتربين يبقى بعيد عن الخميس والجمعة .

أ/ تادرس : اشمعنى يا دميانة ؟

دميانة : أغلب المغتربين والمغتربات يحبوا يسافروا الخميس والجمعة عند أهاليهم ياريت نخلي

اجتماعهم يوم الأحد أو الإثنين .

الأسقف : بلاش الأحد علشان الاجتماع العام .

أ/ تادرس : يُبقى لو سمحت نيافتكم الاجتماع يُبقى يوم الإثنين .

الأسقف : خلاص بس أنا عاوز الشباب يكون لهم دور في ترتيب أي اجتماع لهم ، عايزهم يحسوا إن الاجتماع بتاعهم .

(شطط يُشير بيديه مُستهزئاً) .

أ/ تادرس : طاسوني اقترحت يا سيّدنا في كلّ اجتماع مجموعات عمل .

دميانة : مجموعة للإفتقاد والمتابعة ، مجموعة للخدمة الإفتتاحيّة ، مجموعة لتقييم الاجتماع كلّ أسبوع ، مجموعة للرحلات .

الأسقف : أنا موافق بس عايز متابعة دقيقة سواء بالرسائل على الموبيلات أو الإيميلات أو مجموعة على Face book .

أ/ تادرس : قصدك جرّوب يا سيّدنا .

الأسقف : صدّقني يا ابونا مش عارف احنا لازم نتعلّم النّت احنا كمان .



WWW

المتابعة

أ/ تادرس (ضاحكاً) : احنا كلنا بنتعلم من نيافتك .

(شطط يتضايق من تنظيم الخدمة) .

الأسقف : بُصُّوا بقي كُلِّ ده كويس وأنا موافق عليه ولكن اللي مزعلني إننا خسرنا " ١٥ " شاب وشابة السنة اللي فاتت وأنكرُوا المسيح .

أ/ تادرس : أنا عارف إن الموضوع ده مضايق نيافتك .

الأسقف : مضايقني ؟ أنا حاسس بالذنب والتقصير .

(شطط يقف مزهواً بنفسه مُفتخراً بما فعل) .

أ/ تادرس : أنا ودميانة نועِدْ نيافتك نعمل كل جهدنا .

الأسقف : ربنا معاكم يلاً نصلي مع بعض .

(شطط لا يحتمل الصلاة ويهرب مُسرِعاً) .

مشهد ٩: على باب الكنيسة مجموعة من الشباب والشابات.

الشباب : مش عارف أقول ايه من يوم ما طاسوني دميانة مسكت الاجتماع مع ابونا تادرس الحال اتغير .

البنات : مش بس اجتماعنا لكن اجتماع المتغربين كمان .

الشباب : على Face book الجروب بتاع اجتماعنا وصل

حواديت (١)

٢٥٧٠ في ظرف أسبوع واحد .

البنات : حتّى الشّباب خارج مصر مُتابعين معنا كلّ حاجة في الاجتماع .

الشّباب : العِظَات محطّوطة على النّت ، الداتا شو كلّ أسبوع بتتغيّر .

البنات : ردّ الفعل إيجابي جدّاً أنا مش عارف أقول ايه .

(شطط وشطّانو على الجنب ، شطط زعلان ومِغَاط وشطّانو ببيضحك) .

شطط : عايز اعرف بتضحك على ايه مش شايف الوكسة اللي احنا فيها .

شطّانو : باضحك على الوكسة اللي ح تقع هيّ فيها .

شطط : هيّ مين ؟

شطّانو : دميانة طبعاً .

شطط : ما انت عمّال تقول الكلام ده بقالك شهر ومش بتعمل حاجة .

شطّانو : قلّت لك لازم ...

(شطط يقاطعه) .

شطط : الطبخة تستوي على نار هادية عارف وحفّظتها، لا

انا شايف طبخة ولا شامم ريحة ولا فيه نار هادية.

شطانو : بُص واسمع الوكسة جاية هناك اهية .

(أبونا تادرس يخرج من الكنيسة يبحث عن دميانة) .

أ/ تادرس : حد فيكم شاف طاسوني دميانة ؟

شاب : أيوه يا ابونا دخلت المكتب مع شابة من الشابات .

أ/ تادرس : أرجوك ناديها بسرعة .

(يذهب إلى المكتب مُسرعا ويعود ومعه دميانة) .

أ/ تادرس : طاسوني وحياتك فيه مشكلة .

دميانة : خير يا ابونا .

أ/ تادرس : طاسوني ماكرينا تعبانة وعائزك تحضري مدارس أحد ابتدائي بدلا منها .

دميانة : تحت أمرك يا ابونا أظن الميعاد يوم الجمعة .

أ/ تادرس : أيوه بعد قدّاس الأطفال تجهّزي نفسك على الأقل بكره لحد ما نشوف صحتها ح تتحسن امتى .

دميانة : حاضر يا ابونا بس صليلي أروح بدري .

أ/ تادرس : النهارده ما فيش شات على انت يا طاسوني

حواديت (١)

علشان تحضري كلمة حلوة للبنات بُكرة .

دميانة : حاضر يا ابونا .

شطانو في النّاحية الثانية : بص شوف ح اعمل فيها ايه بُكرة .

مشهد ١٠ : داخل القاعة بعد الكنيسة صورة في الوسط للقديسة مارينا الراهبة بملابسها البيضاء .

دميانة : طبعاً النهاردة كلنا سمعنا السنكسار في الكنيسة عن مين ؟

بنت صغيرة : عيد استشهاد القديسة مارينا .

دميانة : أنا عايزة أقول إن عندما اتنين منّ القديسات اسمهم مارينا ، الشهيده مارينا والقديسة مارينا الراهبة .

بنت أخرى : النهاردة عيد القديسة مارينا الراهبة .

دميانة : تمام كده ، فيه كام بنت معنا اسمها مارينا ؟

(" ٣ " بنات يرفعن أيديهن) .

دميانة : تعالوا يا بنات .

(يقفن بجوار دميانة) .

دميانة : عايزين النهاردة نحتفل بالقديسة مارينا وكل بنت اسمها مارينا نقول لها كل سنة وانت طيبة يا

مارينا .

بنت أخرى : يعني يوم استشهاد القديسة دميانة أجي اقولك
كل سنة وانت طيبة يا طاسوني ؟

دميانة : دائماً مسحوبة من لسانك .

(وتكمل دميانة قصة القديسة مارينا الراهبة)

(شطط يتكلم مع شطانو على الجنب) .

شطط : فين يا عم الشغل بتاعك ؟

شطانو : أصبر قلت لك على نار ايه ؟

شطط : نار هادية (ثم يضع يده على فمه) .

(بعد مدارس الأحد تخرج البنات وتقف حول دميانة) .

بنت : ح تيجي معنا كل أسبوع يا طاسوني ؟

دميانة : مش عارفة يا حلوة أنا معاكم لحد ما طاسوني
ماكرينا تقوم بالسّلامة .

بنت أخرى : ياريت تيجي معاها كل أسبوع .

بنت ثالثة : نفسي أشفها بتضحك زيك كده .

دميانة : عيب كده يا بنات .

بنت أخرى : هيّ ليه دائماً مكشّرة كده ؟

حواديت (١)

- دميانة : ح ازعل منكم يالاً علشان تركبوا الميكروباص .
مارينا (واحدة من الثلاث بنات) تمسك يدها .
دميانة : انت مش ح تركبي الميكروباص يا مارينا .
مارينا : لا أنا ح استتى بابا ممكن اقف معاكي لحد ما
يجي .

(شطط وشطانو على جنب) .

شطانو : بَصْ شوف شطانو بيعمل ايه .

شطط : أنا مش شايف حاجة .

شطانو : أصل انت أعمى مش بتشوف .

(صوت من الخلف): مارينا .

مارينا : بابا .

دميانة تلتف إلى الخلف وتُفاجأ .

دميانة : مين تامر ؟

تامر : سناء مش ممكن .

(مارينا ترتمي في حُضن والدها ويحملها) .

مارينا : انت تعرف طاسوني يا بابا ؟

تامر : طبعاً أعرفها كويس .. تشرّفنا يا طاسوني .

(دميانة وجهها يحمر ولا تستطيع الكلام وتهرب بسرعة).

شطط : بُصْ شوف شطانو بيعمل إيه .

شططانو : مش قلت لك الناس ديّه عايزة طبخة مسبّكة .

شطط : على نار هادية .

مشهد ١١ : دميانة في عُرفتها على المكتب تقوم بتحضير موضوع عن الإختلاط بين الجنسين لاجتماع المُغتربين ، أمامها دائماً أيقونة القديسة دميانة .

(شطط وشطانو على الجنب).

دميانة تكتبُ بصوتٍ عالٍ : مرحلة الاختلاط هي مرحلة المسؤولية ومرحلة النضج الفكري والعاطفي ولكن ...

(يرنّ التليفون المحمول نمرة غريبة غير مُسجلة).

دميانة : ألو .

تامر : سناء ؟!

دميانة : مين تامر قصدي د/ تامر .

تامر : يعني لسة فاكرة صوتي .

(يحمر وجه دميانة عندما تكتشف المفاجأة).

دميانة : انت غيّرت نمرتك عن زمان ولا إيه .

حواديت (١)

تامر : كُلّ حاجة اتغيّرت اشمعنى نمرة التليفون .

دميانة (تُحاول تغيير الموضوع) إزاي د/ سالي .

تامر : سالي اتنيّحت من سنتين في حادثة العربيّة .

دميانة : البقيّة في حياتك ما عرفتتش .

تامر : كُنت سايق بسرّعة زي عادتي وكانت مارينا قاعدة ورا، حصلت الحادثة على الطريق الصّحراوي ولمّا نقلوها أقرب مُستشفى كانت توفت .

دميانة : ومارينا طُلعت مِنْ العربيّة بخير ؟!

تامر : طُلعت سليمة ولكن أخذت صدمة عصبيّة شديدة لمّا شافت أمّها في الحالة الصعبة ديّه .

دميانة : طبعاّ صدمة شديدة .

(شطانو يُشير بأصبعه) .

تامر : لكن يظهر إنّها حبّتك أوي !!

دميانة : هيّ مين ؟

تامر : مارينا.. مِنْ ساعة ما جت مِنْ مدارس الأحد وهيّ بتحكي لي عن القديسة مارينا وإزاي أخذت هدية مِنْك وإزاي وقفت قدام البنات كلهم علشان اسمها مارينا ، عارفة صممت أرواح أشتري تورتة صغيرة علشان

نحتفل بعيد القديسة مارينا .

دميانة : وعملت إيه ؟

تامر : رُحِتْ جِبْتِ التُّورْتة وولّعنا الشَّمع مش انتِ قُلْتِ لها لازم نحتفل بعيد القديسة مارينا .

دميانة : بالهنا والشفّا .

(شطانو يُشير مرّة أُخرى) .

تامر (بلهجة مختلفة): كان نفسي تُبقي معانا .

دميانة : أرجوك يا د/ تامر .

تامر : أنا محتاجلك يا سناء .

دميانة : اسمي طاسوني دميانة .

تامر : الاسم مش مهم أكبر غلطة عملتها إنِّي سبتك ترُوحِي مِنْ أيدي .

دميانة : الكلام ده مالوش لازمة .

تامر : أنا محتاجلك ومارينا كمان محتاجة لك .

(هنا صمتت دميانة) .

تامر : ح اسيبك دلوقت وح اتكلّم معاكي بعدين .

(دميانة تضع التليفون وتتنظر إلى الأيقونة مذهولة) .

شطط : أهو هو ده الشغل .

شطانو : بُصْ مش عارفة تكتب كلمة ولا حتى تقرأ أو تحضّر حاجة .

شطط : وشها احمر وحالتها كُرب .

شطانو : وحياة راسك الغالية ما حتعرف حتى تقف تصلي .

شطط : كده الصنارة غمزت .

شطانو : غمزت وبس ديّه ح تصطاد بلطيّة .

مشهد ١٢ : على باب الكنيسة بعد الاجتماع .

الشباب : هو فيه ايه ؟ احنا حسدناها ولا ايه ؟

البنات : مش عارفين ما كنتش كده كل حاجة متلخبطة !!

الشباب : إبتسامتها الحلوة اختفت وبتزق لأقل سبب .

(تخرج دميانة عينيها منفوختان من السهر وأعصابها مشدودة) .

دميانة : قلت مش عايزة وقفة قدام الكنيسة كده .

(صوت حاد وزعيق) .

(مجموعة شباب وشابات بصوت خافت) .

مرقس : هيّ كانت بتشوفنا واقفين وتيجي تقف معنا .

- مجدي : ونضحك مع بعض وبعدين بنمشي كلنا .
- مريم : أنا حاسّة إن طاسوني دميانة في أزمة شديدة .
- تريزا : ايه راايكم نصلي علشانها .
- مرقس : أنا ح ابعث message على الموبيل لكل المجموعة علشان نصلي كلنا .
- تريزا : أحسن فكرة بكرة بكرة الجمعة نحضر القدّاس ونصلي .
- مجدي : طب ما نصلي " ٣ " أيّام جمعة وسبت وأحد وكلّ واحد حسب ظروفه .
- مريم : اللي ما ينسبوش الجمعة يحضر السبت أو الأحد .
- المجموعة : اتفقنا .
- (يتفرّق الشباب والشابات .
- شطط وشطانو فرحانين وبيرقصوا) .
- شططانو : خربتها وقعدت على تلّها .
- شطط : دوّختها وقطمت وسطها .
- شططانو : ولّعناها وشويت لحمها .
- شطط : على نار هادية .
- (أبونا تادرس يقترب من دميانة) .

على

نار هادئة

أ/ تادرس : عايزك يا طاسوني .

دميانة (تبص في الأرض) : تحت أمرك يا ابونا .

أ/ تادرس : ما لك يا طاسوني فيه حاجة ؟!

دميانة : أبداً مفيش .

أ/ تادرس : والدك والدتك بخير إخوانك ؟!

دميانة : كلهم حلوين نشكر المسيح .

أ/ تادرس : وأمال ايه اللي حصل ؟!

دميانة : ما حصلش حاجة .

أ/ تادرس : ما حصلش حاجة ازاي هو أنا مش عارفك .

دميانة : صدّقني يا ابونا ...

(أبونا تادرس مُقاطعاً) .

أ/ تادرس : أصدّقك ايه يا طاسوني أنا أعرفك من " ١٥ "

سنة كنت أب اعترافك سنين طويلة وحتى بعد
التكريس رغم إن سيدنا أب اعتراف
المكرسات لكن كنت بتحكي لي عن مشاكلك ،
في ايه يا طاسوني احكي لي !!

دميانة : صلي لي يا ابونا .

(وتركته دميانة باكية) .

**مشهد ١٣ : أمام أيقونة الشهيد دميانة ، الشمعة مولعة ،
ودميانة راکعة تبكي يدخل شطط وشطانو .**

شطط : ح تعمل ايه دلوقت !؟

شطانو : ح نضرب على الحديد وهو سُخْن .

دميانة : مش عارفة أعمل ايه يا ربّي .

**شطانو (يهمس في أذنها) : سيّبك مِنْ الخدمة والهَم
رُوحِي شوفي حياتِك .**

دميانة : حياتي هي المسيح .

شطانو : والحُب القديم .

دميانة : الحُب القديم مات يوم ما لبست ثوب التّكريس .

**شطانو : مات !؟ عليّ أنا !! دانتِ كُلّ ما المحمُول يرنُ
وشك يحمر .**

دميانة (تُصلي) : يارب انزع كُلّ محبّة غريبة مِنْ قلبي .

**شطانو : غريبة !؟ دي هي دي المحبّة الحقيقيّة ، تتجوزي
وتشوفي الدُنيا .**

دميانة : أنا اخترت محبّة السّمائيات مش الأرضيات .

شطانو : هو عيب تاخدي الأرضيات مع السَّمائيات ده حتّى مكتوب " هَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ " .

دميانة : لكن لازم أطلب ملكوت الله وبرّه أوّلاً .

شطانو : أُمِّلْ حياتك تحت رجلِك هيّ دي اللحظة اللي استنتيتها سنين كثيرة .

دميانة : فعلاً سناء استنتيت اللحظة ديّه لكن أنا مش سناء أنا دميانة ، سناء ماتت مِنْ زمان ، أنا عارفة دي حرب مِنْ الشيطان .

شطط لشطانو : هيّ شايفانا ولا ايه ؟!

شطانو : أَسْكُتْ انتَ ح تشوفنا إزاي ؟

شطط : ح تُسْكُتْ لها .

شطانو : طبعاً لا (يَغْمِزْ بعينه) .

(يرن جرس المحمول) .

تامر : سناء .

دميانة (صامتة) .

تامر : سمعاني أنا جالي عقد في مُستشفى في الكويت
وح اسافر بعد شهر عايزك معايا .

دميانة : (صامتة) .

حواديت (١)

تامر : رُدِّي عليَّ ح نتجوز وناخد مارينا ونسافر .
دميانة : (صامتة).

تامر : رُدِّي عليَّ .

دميانة تُغلقُ المحمُول .

وتبكي أمام الأيقونة ثم تتحدّث مع نفسها .

دميانة : أنا ح اروح أحكي لأب اعترافي .

شطانو : انتِ عارفة إن سيّدنا مسافر مش ح يرجع قبل شهر .

دميانة : ح احكي لابونا تادرس .

شطانو : تفكّري ح يقول عليكِ ايه ؟

دميانة : مش مهم اللي يقوله المهم إنني أكشفُ حرب الشيطان .

شطط : دي يظهر ح تغلبنا .

شطانو : فشرّ ما عاش اللي يغلبني .

دميانة تُردّد المزامير " الربُّ نُوري وَخَلّاصي ... السّاكنِ في عَوْنِ العليّ " .

شطط : هيّ ايه الحكاية ؟!

شطانو : مش عارف لكن يلاً بينا دي ح تقف تصلي .
(يهربان سريعاً ودميانة تُصلي) .

**مشهد ١٤ : في أحد الأديرة سناء تذهب مع أسرة أبونا
دوماديوس للدير .**

دميانة : كان نفسي من زمان أزور الدير في هدوء .
زوجة أبونا : من غير رحلات وتنظيمات وبرامج .
دميانة : نصلي قدّاس ونفطر ونرجع .
أ/ دوماديوس : من ساعة ما سفرت الخدمة للخارج وانا ما
زُرْتُش الأديرة .

دميانة : من كام سنة يا ابونا ؟
أ/ دوماديوس : حوالي " ١٠ " سنين .

زوجة أبونا : علشان كده عايزين نزور براحتنا .
أ/ دوماديوس : يظهر طاسوني مستعجلة، حاضر يا ستي
بعد القدّاس نفطر ونمشي على طول .

ابنة أبونا (تضحك وتخاطب دميانة) : أنا مبسوطة إنك
معانا النهاردة يا طاسوني .
دميانة : وانا كمان .

بعد القدّاس يتجمّع الكلّ للفطار .

(الأب الرَّاهب يستقبل أبونا دوماديوس) .

الرَّاهب : حمد لله على السّلامة يا ابونا القمّص ، مصر
كلّها منورة .

أ/ دوماديوس : منورة بالقدّيسين وبيكم .

الرَّاهب : أخبار الخدمة هناك إيه ؟

أ/ دوماديوس : عايزين صلواتكم دائماً .

الأسرة في صوت واحد : مش ح نفطر ولاّ إيه !!؟

الرَّاهب (ضاحكاً) : ما عندناش غير فول حمضان من
امبارح .

الأسرة في صوت واحد : موافقين .

الرَّاهب : وعيش بايت من الأسبوع اللي فات .

الأسرة : موافقين .

الرَّاهب : والشاي بتاعنا من غير سُكر .

الأسرة : برضه موافقين .

الرَّاهب (ضاحكاً) : يعني مفيش فايده .

الأسرة : مفيش فايده يالّا على المائدة .

على نار هادئة

دميانة لابونا دوماديوس : أبونا عايزة قُدْسَك في كلمتين .

أ/ دوماديوس : تحت أمرك يا طاسوني .

دميانة تحكي لابونا على الموضوع باختصار ثم تقول له :

دميانة : أنا مش ح أقدر أكرهه .

أ/ دوماديوس : مين قال إننا نقدر نكره الناس على العكس

أنا عايزك تحبِّي د/ تامر أبو مارينا

والمهندس شريف أبو سلوى وأستاذ توفيق

أبو مريم ، تحبِّي كل المخدومين وأهاليهم

وتصلي من أجل الكل أباء وأمهات .

إحنا اتكرسنا للمسيح علشان نوسع قلوبنا بدل ما كنا بنحب

أسرنا وقرابيننا بقي كل الشعب أسرتنا وكل الأهالي قرايينا .

(دميانة تسمع صامته) .

أ/ دوماديوس : إنجيل قُدَّاس النهاردة كان " اذْكُرُوا امْرَأَةَ

لوطٍ " (لو ١٧ : ٣٢) ، اوعي تبصي

ورائك يا طاسوني بُصي دايمًا للمسيح

قَدَّامِك ، إحنا اتكرسنا علشان نحب الكل

ونخدم الكل ونصلي لأجل الكل .

دميانة : أنا كده ارتحت .

أ/ دوماديوس : عايزك ترجعي وتقدّمي محبة لكل

المخدومين ولكل أهاليهم .

دميانة : ح تصلي لي يا ابونا .

أ/ دوماديوس : كل واحد اقبله يقولي صلي لي أنا مش
فاضي اليومين دول لكن ح صلي ليك
وطي راسك .

(أ/ دوماديوس يصلي لدميانة) .

**مشهد ١٥ : علي باب الكنيسة دميانة تعود إلى طبيعتها
المرحة ويقف الشباب والشابات حولها يتضحكون .**

تامر يأتي لبحث عنها ومعه مارينا تلبس فستان أحمر .

دميانة : أهلاً د/ تامر ، على فكرة يا شباب د/ تامر كان
زميلي في الجامعة سنة بسنة .

(تامر يفاجأ بكلام دميانة وأسلوبها معه فلا يرد .)

دميانة : حلو قوي الفستان الأحمر ده يا مارينا عندي لك
هدية حلوة .

(تُخرج شريط شعر لونه أحمر وتربط شعر مارينا .)

دميانة : أنا عارفة إنك بتحبي اللون الأحمر يا مارينا ، أهو
كده تبقي حمار وحلاوة .

(تامر يقف مذهولاً ويردد " وعلى السكين " .)

على نار هادئة

دميانه تُقبَل مارينا وتسلم على د/ تامر باليد وتدخل مع الشباب والشابات إلى الكنيسة وتترك د/ تامر مع مارينا على الباب .

شطط وشطانو يسقطان في نار مُشتعلة في خلفية الصورة

تمت

إذا أردت الحصول على نسخة رقمية :

(القس مقار البراموسي) 4shared.com

لأي تعليقات أو إضافات أو ملاحظات :

baramosym@gmail.com

للمؤلف :

قصة مملكتين	خلاصاً مقدساً
١. ما اسمك ؟	١. هَلُمَّ خَارِجاً
٢. ١٢ - ٢	٢. الصليب هو ...
٣. المتكبر و.....	٣. أُوصِنَا
٤. النكسة	٤. لَكَ الْقُوَّة
٥. النَّارِى وَالْأَفْعَى	٥. هذه السَّاعَة
٦. المركبة النَّارِيَة	٦. شجرة التين
٧. الطَّيِّب	٧. الباب الضَّيِّق
٨. ابنا الأفعى	٨. أجنحة النَّسُور
٩. رَجُلُ اللَّهِ	
١٠. الْحَيَّةُ بِنْتُ الْأَفْعَى	
١١. الْمُنْدَفِع	
١٢. نَاكِرُ الْجَمِيل	
١٣. قَضِيبُ غَضْبَى	

وقريباً :

وقريباً :

٩. العذارى والعريس

١٤. الله معنا

١٠. ساكنة الطيب

١٥. التائب

١١. الذي أرسلني

١٦. بين المطرقة والسندان

١٧. بين القديمة والجديدة

وأيضاً للمؤلف :

حواديت (١) على نار هادئة .

البيت بيتك (١) قبل وبعد .

حُلُول كثيرة (١) الشرط الوحيد .

جميعنا هذه الحواريات

وحملناها وكتبناها

جميعنا هذه الحواريات

للأني أنا وأنت في محتولها



KARAMOR MONASTERY



SHIBET WILDERNESS

يطلب من دير السيدة العذراء بـرموس